

تمويل وتنفيذ الميزانية البرمجية للثنائية ٢٠٢٤-٢٠٢٥

حضور المنظمة في البلدان والأقاليم والمناطق

١- كانت جمعية الصحة العالمية التاسعة والستون قد طلبت في عام ٢٠١٦ إعداد تقرير كل سنتين عن حضور المنظمة في البلدان والأقاليم والمناطق.^١ ويعد التقرير المتعلق بالحضور القطري لعام ٢٠٢٥ أحدث تقرير في هذه السلسلة وهو يشمل الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٢- وتحافظ المنظمة على حضورها عالمياً بفضل مكاتبها البالغ عددها ١٥٣ مكتباً العاملة في البلدان والأقاليم والمناطق.^٢ وتلتزم المنظمة دوماً بمواصلة تعزيز عمل مكاتبها القطرية^٤ التي تحتل مركز الصدارة في ميدان تزويد الدول الأعضاء بالإرشاد الاستراتيجي والخبرة في مجال الدعم التقني والموارد اللازمة لإحداث أثر في البلدان بالمواضع البالغة الأهمية.

٣- وسيُسترشد بالرؤى المستمدة من التقرير المتعلق بالحضور القطري لعام ٢٠٢٥ في مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز عمل المكاتب القطرية التابعة للمنظمة من خلال تحديد المجالات التي يلزمها تحسين.

التقرير المتعلق بالحضور القطري لعام ٢٠٢٥

٤- يعرض التقرير المتعلق بالحضور القطري لعام ٢٠٢٥ نتائج مستمدة من مسح عن ممثلي المنظمة في عام ٢٠٢٤ وهو يتضمن بيانات صادرة في عام ٢٠٢٤ ومستقاة من مختلف قواعد البيانات الداخلية للمنظمة، بما فيها البوابة الإلكترونية لميزانية المنظمة البرمجية.^٥

١ انظر الفقرة ١٥ من المقرر الإجرائي جص ٦٩ع (٨) (٢٠١٦).

٢ حضور منظمة الصحة العالمية في البلدان والأقاليم والمناطق. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٥.

٣ يوجد خمسة مكاتب من المكاتب القطرية البالغ عددها ١٥٣ مكتباً تقدم الدعم لأكثر من بلد واحد، ممّا يسهم في حضور المنظمة مادياً في ١٦٦ دولة من الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٤ دولة. كما يوجد سبعة مكاتب أخرى مسؤولة عن دعم بلد واحد أو عدة بلدان وأقاليم أو مناطق إضافية، بينما يوجد مكتبان يقدمان الدعم لإقليم واحد أو منطقة واحدة.

٤ يشير هذا التعبير إلى مكاتب المنظمة العاملة في البلدان والأقاليم والمناطق التي كان للمنظمة حضور مادي وعملي فيها خلال عام ٢٠٢٤. وتضطلع المكاتب الإقليمية بهذا الدور عن الدول الأعضاء دون داع لحضورها هذا.

٥ حُصل مباشرة من المكتب الإقليمي على البيانات المتعلقة بالموارد البشرية للمكاتب القطرية في إقليم الأمريكتين التابع للمنظمة.

٥- ويلقي تقرير عام ٢٠٢٥، لأول مرة، نظرة عامة على المكونات العملية الأساسية لكل واحد من المكاتب القطرية التابعة للمنظمة. كما يعرض التقرير تحليلاً متفرداً لعمليات المنظمة على الصعيد القطري بناءً على نوع المكتب القطري،^٦ وهو مصمم بطريقة تقدم الدعم خصيصاً للسياق السائد تحديداً في كل بلد وبطريقة تلبي احتياجاته.

حضور المنظمة في البلدان والأقاليم والمناطق

القيادة والقوى العاملة

٦- لدى المنظمة ١٥٤ منصباً إجمالاً يشغلها ممثلوها أو رؤساء مكاتبها القطرية. وقد واصلت المنظمة في عام ٢٠٢٤ تعزيز التكافؤ بين الجنسين في إطار التركيز على زيادة تمثيل النساء المعينات في هذه المناصب. كما أحرزت المنظمة تقدماً في تقليل ترتيبات العمل وتحسين جوانب التنوع الجغرافي، وخصوصاً في إقليمي غرب المحيط الهادئ وشرق المتوسط اللذين بلغت فيهما النسبة المئوية لممثلي المنظمة الحاملين لجنسيات من خارج الإقليمين ٧٧٪ و ٥٠٪ على التوالي.

٧- ولدى المنظمة كذلك ٤٥٨٤ موظفاً يعملون في المكاتب القطرية الموجودة بجميع أنحاء العالم، أي ما يمثل نسبة ٤٧٪ من إجمالي عدد الموظفين ككل على المستويات الثلاثة للمنظمة، منهم نسبة أكثر من ٧٠٪ من العاملين في المكاتب القطرية من الفئتين دال وهاء، علماً بأن الموظفين العاملين في إقليمي أفريقيا وشرق المتوسط يستأثرون بنسبة ٦٠٪ من هذا المجموع. وإضافة إلى ذلك، فإن لدى المنظمة حوالي ٥٥٠٠ عامل من غير الموظفين، معظمهم ممن يضطلعون بالعمليات الميدانية، بحيث توجد النسبة الأكبر منهم في إقليمي أفريقيا (٥٩٪) وجنوب شرق آسيا (٣٣٪).

٨- ويندرج أكثر من نصف وظائف الموظفين العاملين في المكاتب القطرية ضمن نطاق فئتي الموظفين الفنيين والموظفين الفنيين الوطنيين، منهم نسبة ٩٥٪ من العاملين في المكاتب القطرية من الفئات جيم ودال وهاء، مما يدل على زيادة القدرات التقنية على الصعيد القطري. ولا تستأثر المكاتب القطرية على المستويات الثلاثة للمنظمة إلا بنسبة تقل عن ٢٠٪ من عدد الموظفين الدوليين إجمالاً.

٩- وتستأثر النساء عموماً بنسبة ٤٠٪ من القوى العاملة في المكاتب القطرية، وتتقاسم الإناث والذكور الوظائف مناصفة أو بقدر أعلى في فئتي الموظفين الدوليين والمحليين، بينما تظهر فئات أخرى مستويات أقل نسبياً من حيث التكافؤ بين الجنسين. وعليه تدرس الأمانة العوامل الكامنة التي تقف وراء هذه التفاوتات دعماً لتحقيق تمثيل أكثر توازناً فيما يخص كل الفئات.

١٠- وتركز النسبة الكبرى من الموظفين الفنيين العاملين في المكاتب القطرية على الأولويات الاستراتيجية في مجال التغطية الصحية الشاملة (٢٨٪) والطوارئ الصحية (٢١٪). ويوجد نصف الموظفين الذين يركزون عملهم على التغطية الصحية الشاملة في إقليمي أفريقيا وشرق المتوسط، مما يدل على بذل جهود كبيرة لبناء القدرات وتقديم الدعم التقني اللازم لتحقيق التغطية الصحية الشاملة حتى في الأقاليم التي تكون فيها معظم مكاتبها القطرية من الفئتين دال وهاء.

الحضور القطري الأساسي الذي يمكن التنبؤ به

١١- قامت المنظمة في إطار عملية التحول التي تشهدها بطرح مفهوم الحضور القطري الأساسي الذي يمكن التنبؤ به لتزويد كوارر الموظفين العاملين في المكاتب القطرية بقدرات دائمة ويمكن التنبؤ بها. وتُحدّد وظائف الموظفين الأساسية لكل نوع من أنواع المكاتب القطرية بطريقة مختلفة رهناً بوظائف المكاتب القطرية واحتياجاتها. ويبين الجدول ١

٦ انظر [الفئات الخمس للمكاتب القطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية \(الأنواع من ألف إلى هاء\)](#).

أدناه أعداد وظائف الموظفين اللازمة في جميع المكاتب القطرية لاستيفاء متطلبات الحضور القطري الأساسي الذي يمكن التنبؤ به، موزعة بحسب نوع المكتب.

الجدول ١: عدد وظائف الموظفين اللازمة بحسب نوع المكتب

نوع المكتب القطري	عدد وظائف الموظفين	%
ألف - دعم السياسات	٢٨	١%
باء - الدعم التقني والاستراتيجي المحدد الأهداف	١٦٠	٦%
جيم - الدعم التقني المعتدل	٨١٣	٣٢%
دال - الدعم التقني الكامل والاستجابة للطوارئ	٦٧٧	٢٧%
هاء - الدعم الكامل بما يشمل العمليات الميدانية	٨٢٤	٣٣%
المجموع	٢٥٠٢	١٠٠%

١٢- ويوجد ما يقرب من ثلثي الوظائف الأساسية للموظفين في المكاتب القطرية من الفئتين دال و هاء التي تلزمها أكثر القدرات لدعم الدول الأعضاء، علماً بأن نسبة ٧٠٪ تقريباً من هذه الوظائف هي وظائف تقنية وقيادية. ولكن لا تُشغل حالياً سوى نسبة ٥٨٪ في المتوسط من هذه الوظائف الأساسية على الصعيد القطري.

١٣- وسيتولى الفريق المعني بنتائج العمل الذي يقوده ممثلو المنظمة استعراض هذا النموذج ليتناسب مع الحقائق الجديدة في مجال التمويل و يتيح المجال في الوقت نفسه أمام المكاتب القطرية لتلبية الاحتياجات المتباينة للبلدان.

تمويل المكاتب القطرية

١٤- إن قدرة المنظمة على إحداث أثر على الصعيد القطري مرهونة بتوفير تمويل مستدام ومرن ويمكن التنبؤ به. ولغاية يوم ٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤، أتيح مبلغ قدره ١٥٧٨ مليون دولار أمريكي (٦٣٪) بحلول نهاية عام ٢٠٢٤ من مخصصات الميزانية البالغ قدرها ٢٤٩٤ مليون دولار أمريكي (للمعاملات الأساسية فقط) المرصودة للمكاتب القطرية. وقد تزايد على مر السنين تمويل المكاتب القطرية، بما في ذلك الأموال المرنة. ووزعت في منتصف الثنائية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ أموال مرنة قدرها ٥٧٧ مليون دولار أمريكي على المكاتب القطرية، أي زيادة فاقت نسبتها ٥٠٪ مقارنة بالمخصصات المرصودة في منتصف الثنائية ٢٠١٦-٢٠١٧. وقد ساهم في هذه الزيادة تمويل الحضور القطري الأساسي الذي يمكن التنبؤ به.

١٥- وتبلغ حالياً حصة المكاتب القطرية من مجموع الأموال المرنة للمنظمة نسبة ٣٦٪، بينما تستأثر الأموال المرنة الموزعة على المكاتب القطرية بنسبة ١٦٪ من مجموع أموال المكاتب القطرية. وتعتمد المكاتب القطرية بشكل كبير على المساهمات الطوعية التي تستأثر بنسبة ٨٤٪ من مصادر التمويل اللازمة لكامل عملياتها (الأساسية وغير الأساسية على حد سواء).

الجدول ٢: الأموال المتاحة لكل واحد من مستويات المنظمة (الحصة بوصفها % من المجموع)

المقر الرئيسي	المكاتب الإقليمية	المكاتب القطرية
العمليات الأساسية فقط		
الأموال المرنة	٣٧٪	٣٦٪
المساهمات الطوعية	٤٥٪	٣٩٪

١٦- وُحُصِّصَتْ من بين الأموال المتاحة للمكاتب القطرية من القطاع الأساسي نسبة ٩٤٪ للبلدان من الفئات جيم ودال وهاء مع إعطاء الأولوية للبلدان التي يلزمها دعم واسع النطاق. أمّا الأموال المرصودة للأنشطة غير الأساسية (شلال الأطفال والاستجابة للطوارئ)، فتُخصَّص أساساً للمكاتب القطرية من الفئة هاء (التي تضطلع بعمليات واسعة النطاق في ميدان الاستجابة للطوارئ). وتُمَوَّل نسبة تزيد على ٨٠٪ من العمليات التي تضطلع بها المكاتب القطرية من الفئة هاء من المساهمات الطوعية.

الجدول ٣: الأموال المتاحة بحسب نوع المكتب القطري (الحصة بوصفها ٪ من العمليات الأساسية وغير الأساسية)

نوع المكتب القطري					
ألف	باء	جيم	دال	هاء	
٢٪	٤٪	٢٣٪	٢٩٪	٤٢٪	العمليات الأساسية
٠٪	١٪	٧٪	٨٪	٨٤٪	العمليات غير الأساسية

١٧- واستأثرت نفقات المكاتب القطرية بنسبة ٥٦٪ من إجمالي إنفاق المنظمة (في نهاية عام ٢٠٢٤). ولكن زادت معدلات الإنفاق على شلال الأطفال والاستجابة للطوارئ على ٥٠٪ (وبلغت معدلات الإنفاق نسبة ٨٦٪ على شلال الأطفال والاستجابة للطوارئ في المكاتب من الفئة هاء).

تعاون المنظمة الاستراتيجي في البلدان

١٨- بعد اعتماد دليل جديد لمساعدة المكاتب القطرية في وضع استراتيجيات بشأن التعاون القطري تركّز بشكل أكبر على تحقيق النتائج وجمع البيانات والإنجاز، أُدخلت تحسينات على عمليات تحديد أولويات المنظمة وخططها ومواءمتها مع الخطط الصحية الوطنية على الصعيد القطري. وطُرأت زيادة كبيرة على نسبة الاستراتيجيات المحدثة بفضل زيادة التركيز على الاعتماد على استراتيجيات التعاون القطري بوصفها الأداة الرئيسية لتخطيط أنشطة تعاون المنظمة في الأجل المتوسط مع الدول الأعضاء. وقامت نسبة ٦٢٪ تقريباً من المكاتب القطرية بتحديث استراتيجياتها بشأن التعاون القطري في نهاية عام ٢٠٢٤ - وهي زيادة كبيرة مقارنة بنسبتها البالغة ٣١٪ والواردة في التقرير المتعلق بالحضور القطري لعام ٢٠٢٣.

تباين القدرات والدعم القطري المخصص

١٩- يسلط برنامج عمل المنظمة العام الثالث عشر للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٥ وبرنامج عملها العام الرابع عشر للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ الضوء على تحول المنظمة استراتيجياً صوب اتباع نهج مختلف في مجال تقديم دعم قطري مخصص لتلبية احتياجات البلدان وتعزيز قدراتها وتدعيم مواطن ضعفها. ويسهم العمل الذي يمسك ممثلو المنظمة بزمامه بشأن تعزيز قدرات المكاتب القطرية في تعزيز اتباع هذا النهج تماماً مثلما تفعل المبادرة المبينة أعلاه بشأن الحضور القطري الأساسي الذي يمكن التنبؤ به. وستؤدي الجهود المبذولة لمواصلة مواءمة الدعم التقني المقدم من المكاتب الإقليمية والمكاتب دون الإقليمية والمقر الرئيسي إلى تحقيق نتائج أهم وأكثر كفاءة وتأثيراً أيضاً.

٢٠- وتبين نتائج مسح عام ٢٠٢٥ بشأن الحضور القطري لممثلي المنظمة هذا التحول على الصعيد القطري. وتقيد المكاتب القطرية من الفئتين ألف وباء بأنها تبذل جهوداً أكبر للمشاركة في الحوارات السياسية وتقديم الدعم الاستراتيجي، بينما تبذل المكاتب القطرية من الفئتين دال وهاء جهوداً أكبر لتقديم المساعدة مباشرة في مجال التنفيذ والاستجابة للآزمات في البيئات الأكثر هشاشة. وأثبتت المكاتب القطرية من الفئة جيم تحقيقها لتوازن شبه متكافئ بين الحوارات السياسية والدعم الاستراتيجي والمساعدة العملية في إجراء المسوح.

الشراكات المُقامة في المكاتب القطرية

٢١- تعزيزاً لأوجه التآزر وقدرات المكاتب القطرية، تعمل الأمانة مع شبكة تعاونية قوية من مختلف الكيانات لتحقيق نتائج على الصعيد القطري. كما تعمل جميع المكاتب القطرية تقريباً بشكل وثيق مع وزارات الصحة الوطنية لضمان موافقة عملها مع الأولويات الصحية الوطنية، بينما تعمل المشاركة القوية مع المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية على تعزيز إتاحة الخبرات والموارد والدعم على صعيد المجتمع المحلي.

٢٢- ويختلف نطاق هذه الشراكات ومدى تنوعها باختلاف نوع المكتب القطري الذي يحدده الدعم المخصص المقدم من كل مكتب. وتتعاون أساساً المكاتب القطرية من الفئة ألف مع الحكومات والمؤسسات الأكاديمية، بينما تتعاون المكاتب القطرية من الفئة باء بشكل أكبر مع كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. أما المكاتب القطرية من الفئتين دال وهاء فتتعاون مع أوسع طائفة من الشركاء، وهي تشمل السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص لتقديم الدعم اللازم لتنفيذ التدخلات الصحية المعقدة.

٢٣- ومع أن التعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية يظل أقل مستوى من سائر الشراكات، فإن هناك إمكانية لزيادة التعاون في هذه المجالات لتعزيز الأثر الذي تحدثه المنظمة على الصعيد القطري.

المشاركات التعاونية خارج نطاق قطاع الصحة

٢٤- تشارك المكاتب القطرية التابعة للمنظمة في العمل خارج نطاق قطاع الصحة دعماً لبلوغ أغراض قطاع الصحة من خلال إقامة شراكات مع مختلف الكيانات الحكومية والدبلوماسية. وتشمل مجالات التعاون المشتركة كلا من البيئة والشؤون الخارجية والتعليم والشؤون البرلمانية والرعاية الاجتماعية والزراعة.

٢٥- ويتسع نطاق هذه الشراكات ومدى تنوعها مع زيادة حجم احتياجات البلد وقدراته ومواطن ضعفه. فمثلاً، تشارك المكاتب القطرية من الفئة ألف في المقام الأول في الشؤون الخارجية والتعليم والرعاية الاجتماعية، بينما تشارك المكاتب القطرية من الفئة هاء في إقامة شراكات أوسع نطاقاً عبر أنحاء عدة قطاعات لتلبية احتياجات الدعم القطرية المعنية.

التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة

٢٦- تتعاون المكاتب القطرية التابعة للمنظمة على نطاق واسع مع الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة التي تركز عملها على الصحة، مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وتستفيد كذلك من الخبرات والموارد التكميلية. ولا غنى عن هذه الشراكات لتعزيز فعالية التدخلات الصحية المنفذة في البلدان. وتتعاون المنظمة أيضاً مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي لمعالجة المحددات الصحية الأوسع نطاقاً مثل الأمن الغذائي والفقر والهجرة التي تعتبر عوامل حاسمة في البيئات المعقدة.

المشاركات التعاونية مع المنظمات الحكومية الدولية

٢٧- تتعاون نسبة ٦٥٪ إجمالاً من المكاتب القطرية التابعة للمنظمة مع منظمة حكومية دولية واحدة على الأقل من خارج منظومة الأمم المتحدة. وتفيد المكاتب القطرية بأنها تعمل في المتوسط مع منظمين حكوميين دوليتين لتحقيق النتائج. ويعد الاتحاد الأوروبي (٤٨٪) ومجموعة البنك الدولي (٤٣٪) والاتحاد الأفريقي (١٨٪) من أكثر الشركاء الذين يتواتر ذكرهم في مجال التعاون مع المكاتب القطرية.

تسخير قدرات المراكز المتعاونة مع المنظمة

٢٨- بلغ لغاية يوم ٢٠ آذار/ مارس ٢٠٢٥ عدد المراكز المتعاونة مع المنظمة ٧٩٨ مركزاً عبر أنحاء ٩٣ دولة من الدول الأعضاء في المنظمة. وكانت هناك من بين هذه المراكز نسبة ٤٥٪ منها موجودة في ٦٧ بلداً لديها مكاتب قطرية تابعة للمنظمة، بينما توجد نسبة تزيد على ٦٠٪ من هذه المراكز المتعاونة مع المنظمة (٢٢٧ مركزاً) في المكاتب القطرية من الفئتين باء وجيم. ويفضل علاقات التقارب والتواصل التي أقامتها الأمانة، يجري تطوير وتعزيز أوجه التآزر والقدرات اللازمة لا لدعم البلد المضيف فحسب، بل أيضاً سائر البلدان التي تحتاج إلى دعم المنظمة.

الاستنتاجات

٢٩- لقد عجلت المنظمة وتيرة إحداث التغييرات التحويلية على الصعيد القطري، بما يشمل تمكين قادتها في المكاتب القطرية من خلال زيادة تفويض السلطة، وإنشاء القدرات القطرية الأساسية التي يمكن التنبؤ بها، وتحسين الاستجابة والكفاءة العمليتين من خلال تحسين التخطيط والاتصالات وإدارة الموارد البشرية والمشتريات وإدارة الإمدادات. ولكن ما زال يلزم إنجاز المزيد من الأعمال.

٣٠- ويلزم الآن أكثر من أي وقت مضى إرساء حضور قطري للمنظمة ملائم للغرض المعد لأجله في وقت تسعى فيه البلدان إلى التغلب على التحديات الكبيرة الماثلة أمامها. وسيطلب ذلك مواصلة تنفيذ خطة تعزيز قدرات المكاتب القطرية بفضل تقديم الدعم المخصص والملائم على الصعيد الإقليمي وصعيد المقر الرئيسي في إطار التركيز على تحقيق النتائج.

٣١- وستشكل النسخة الإلكترونية من التقرير المتعلق بالحضور القطري لعام ٢٠٢٥ أداة هامة لتتبع التقدم المحرز في ميدان تعزيز الحضور القطري وأثر التغييرات التحويلية لتمكين المنظمة من إحداث أثر في كل بلد.

= = =